وفكره فلما ظهر له هذا ذلك ثم ظهرها من ذلك
حملت عليه على فترة وقبضته فانفلت من سرجه وبقي
في يدها كالعصفور في مخالب عقاب وهو باهت
الى صورتها لا يدري ما يفعل به الى ان حذفت خواده
وسلاحه وثيابه واحرقته بالنار واطلقت سبيله
فبقي العنا اماماها لا ياكل ولا يشرب ولا ينام لما وصل
الى قلبه من شدة حب الجارية ثم انصرف في خدمه
وعبيده وكتب كتابا الى ابيه يعلمه انه لا يقدر على
العود الى بلده حتى يظفر بحاجته او يموت فلما وصل
الكتاب الى ابيه حزن على ولده وهمّ ان يبعث
بالجنود والعساكر والخزاين فنهوه الوزرا عن ذلك
وصبروه فسلم الامر لله سبحانه وتعالى واما
بهرام بن الملك فانه احتال وغير حاله وحرفته
ولبس عبا وجعل يبرقع وقدم الى بستان الملكة وقد
علم انها تخرج اليه في بعض الايام تتنزل فيه للتنزه
والراحه والاستراحة والمشرح ثم انه اجتمع
بالوكيل الموكل بالبستان والمباشرين والقايم عليه
فقال له اعلم ايها الوكيل المبارك اني رجل
غريب الديار واني وصلت لهذه البلاد وانا ممن
يحسن الفلاحه وممن يحسن تقليم الاشجار وتلقيحها
ونقل الاثمار وغرس الاشجار والكروم والزهور

وغير ذلك

وغير ذلك من انواع الفلاحه ومعرفة اوقات النبات
والمشموم وترتيب الدوالي وتفجير السواقي ولا
يحسن ذلك غيري ففرح به الوكيل وادخله
الى البستان ليرتب الاشجار في مصالحه وثمارها
ثم اقام في ذلك البستان فما مضت ايام قلايل
الا وقد ازهر البستان معه في اسرع وقت
فلما كان في بعض الايام اذا بالخدم والعبيد
قاصدين الى البستان ومعهم البغال عليهم انواع
البسط والفرش والاواني والوسايد والمراتب
فسالهم عن ذلك فقيل له ان ابنة الملك الثريا
تريد ان تخرج الى البستان للتنزه والقعود
في البستان ثم انه قعد وجعل يبدد من
ذلك الحلي شيا كثيرا وصار كانه يغشى من
الكبر فما كان قليلا الا وقد اتت ودخلت
الجواري والدايات والخدم وابنة الملك
في الوسط كالقمر بين الكواكب فاقبلن يدورن
في البستان ويقطفن الثمار ويتفرجن فعبرت
على ابن الملك وهو في صورة شيخ كبير وبين يديه
من الحلي الثمين فوقفت عنده وتعجبت منه وسالته
عن ذلك الحلي ما يصنع بها فقال اتزوج به
واحده منكن فتضاحكت منه وقلن له اذا تزوجت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)